Annals of Agric. Sci., Moshtohor **ISSN 1110-0419**
Vol. 51(1) (2013), 83–95 **http://annagricmoshj.com**

آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على انتاج الغذاء في اليمن

د. عدنان عبدالولي الصنوي – استاذ الاقتصاد الزراعي المساعد – جامعة صنعاء
د. علي مهيوب العسلي – استاذ الاقتصاد الزراعي المساعد – جامعة صنعاء
أ.مرزوق عبدالودود محسن – المدير التنفيذي– مركز بحوث التنمية الاقتصادية والاجتماعية– صنعاء

الملخص:

يواجه اليمن تحديات كثيرة في مجال الغذاء أبرزها ارتفاع أسعار الغذاء والازمة المالية والاقتصادية وآثارها السلبية اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، وزيادة خطر نقص الغذاء، ويعد القطاع الزراعي من القطاعات الرئيسية في الاقتصاد اليمني باعتباره قطاعا مسئولاً عن تحقيق الأمن الغذائي، ومصدراً رئيسياً لتوفير مدخلات القطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى ومحاربة الفقر و محاربة البطالة وتحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ومعالجة المشاكل الاجتماعية الناتجة عن البطالة وتنويع مصادر الدخل الاقتصادي القومي بالإضافة إلى دور الصادرات الزراعية في تحسين الميزان التجاري وميزان المدفوعات، ونلاحظ أ اثر الأزمة الاقتصادية على الانتاج الزراعي والغذائي من خلال مقارنة مساحة المحاصيل وكذلك كمية الانتاج الغذائي في عام 2009 لتمثل فترة الازمة بالسنوات السابقة لها 2006–2008 لتمثل فترة ما قبل الازمة،

وتشير البيانات الى انخفاض اجمالي المساحة المحصولية 79 الف هكتار وبنسبة 6% مقارنة بمتوسط الفترة 2006–2008. وانخفاض مساحة الحبوب 125 الف هكتار بنسبة 16% في عام 2009 مقارنة بمتوسط الفترة 2006–2008. وانخفضت كمية انتاج الحبوب 119 الف طن بنسبة 15% في عام 2009 مقارنة بمتوسط الفترة 2006–2008. بينما انخفضت مساحة البقوليات 7% في عام 2009 مقارنة بمتوسط الفترة 2006–2008. وبلغت حجم الفجوة الغذائية من القمح لمتوسط الفترة 2006– 2008 نحو 90% اي حوالي 1996 الف طن، والاكتفاء الذاتي نحو 10%، حيث تزايد انتاج القمح بنحو 14%، والكمية المستوردة بنحو 116% والمتاح للاستهلاك بنحو 102% ويتوقع تزايد الفجوة القمحية مستقبلا.

وللتخفيف من حدة المشكلة الغذائية ينبغي التوسع الرأسي في الانتاج من خلال ادخال اساليب انتاجية حديثة واستنباط اصناف عالية الانتاج، وكذلك التوسع الافقي ومعالجة مشكلة المياه من خلال استغلال وتنمية الموارد المائية السطحية وانشاء السدود والحواجز المائية والحد من استنزاف المياه ومواجهة المشكلة الغذائية من خلال بلورة خطة ورؤية مستقبلية واضحة

المقدمة:

امتدت تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية لتطال جميع دول العالم بنسب متفاوتة وقد تزامنت مع الازمة الغذائية العالمية التي اجتاحت العالم بكل دوله ومؤسساته، وتأثيراتها المدمرة على سكان العالم النامي بوجه خاص ويواجه العالم تحديات كثيرة في مجال الغذاء العالمي، أبرزها ارتفاع أسعار الغذاء، وتغير المناخ وما يترتب عليه من آثار سلبية اقتصادية واجتماعية وبيئية. ويمر اليمن بالعديد من الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحلية بالإضافة إلى المتغيرات العالمية الأمر الذي يزيد من حدة المشكلة الغذائية المزمنة، وفي خضم المستجدات الاقتصادية وتزايد مشكلة الأمن الغذائي وعلى وجه الخصوص محاصيل الحبوب فان تنمية الإنتاج الزراعي عموماً والحبوب خصوصاً من الأمور البالغة الأهمية التي تفرضها الحاجة الملحة إلى تغطية النقص الحالي منها والناشئ عن عدم القدرة على الموازنة بين العرض والطلب عليها، بالإضافة إلى قصور الطاقة الإنتاجية المحلية عن ملاحقة الزيادة في الطاقة الاستهلاكية وانعكاس ذلك على انخفاض معدل الاكتفاء الذاتي واتساع الفجوة الغذائية. وتتلخص اهم آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على القطاع الزراعي اليمني من خلال تخفيض الميزانية العامة وانخفاض المخصصات الاستثمارية وغير الاستثمارية الموجهة للقطاع الزراعي والريفي، وارتفاع سعر الدولار مقابل العملة المحلية، وارتفاع فاتورة الغذاء المستورد، وعجز الميزان التجاري الزراعي، عجز الميزان التجاري الغذائي، وانخفاض إنتاج الغذاء، وتأثر القطاع الريفي والمنتجون الزراعيون وصغار المنتجين وكبار المنتجين والعمال الزراعيون، السكان الريفيون غير الزارعين.

ويؤدي القطاع الزراعي دور هام في الاقتصاد القومي من خلال استيعابه نحو 53% من الأيدي العاملة وتوفير جزء لا بأس فيه من الغذاء ومصدر بعض المواد الأولية للقطاعات الأخرى لتبلغ قيمة الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني حوالي 3937.51 مليون دولار تمثل نحو 15.7% في الناتج المحلي الإجمالي، حيث يمثل الانتاج النباتي نحو 76.5% من الانتاج الزراعي ونحو 11.9% من الناتج المحلي الاجمالي، كما يمثل الانتاج الحيواني نحو 23.5% من الانتاج الزراعي ونحو نحو 3.7% من الناتج المحلي الاجمالي لمتوسط الفترة 2006-2008. واخذت كمية انتاج الحبوب اتجاهاً عاماً متناقصاً بمعدل-0.12%، وبالتالي تناقص نصيب الفرد بمعدل-3.4% خلال الفترة 1998-2008. بينما اخذت كمية انتاج الخضر، الفاكهة، اللحوم الحمراء، لحوم الدواجن، الحليب ، البيض اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائيا بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 3.19%، 5.6%،6.6%، 8.2%، 4.14%، 5% على التوالي لنفس الفترة. وتزايد نصيب الفرد بمعدل 0.15%، 2.64%، 3.81%، 5.61%، 1.15%، 2.07% على الترتيب لنفس الفترة. وبالنسبة للأسماك تزايدت بمعدل 4.4% ونصيب الفرد بمعدل 1.5%. وبلغت حجم الفجوة الغذائية من القمح لمتوسط الفترة 2006- 2008 نحو 90%. ولخفض تلك الفجوة ومعالجة المشكلة الغذائية ينبغي التوسع الرأسي في الانتاج من خلال ادخال اساليب انتاجية حديثة واستنباط اصناف عالية الانتاج، وكذلك التوسع الافقي ومعالجة مشكلة المياه من خلال استغلال وتنمية الموارد المائية السطحية وانشاء السدود والحواجز المائية والحد من استنزاف المياه ومواجهة المشكلة الغذائية من خلال بلورة خطة ورؤية مستقبلية واضحة.

مشكلة وهدف البحث:

تتركز مشكلة البحث في انخفاض وعجز الانتاج المحلي عن الوفاء بحاجة الاستهلاك المحلي من الغذاء وانخفاض متوسط نصيب الفرد بل وتراجعه خلال السنوات الأخيرة خصوصاً من مجموعة الحبوب، واهم آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على القطاع الزراعي والغذائي بالاضافة الى عدم وجود رؤية مستقبلية واضحة لحل المشكلة الغذائية ومواجهة الطلب المتزايد على المنتجات الغذائية والزراعية لا سيما في ظل معدلات النمو السكاني المرتفع، مما يتطلب زيادة الكميات المستوردة من الغذاء لسد الفجوة الاستهلاكية وبالتالي زيادة التبعية الاقتصادية والسياسية والاعتماد المتزايد على العالم الخارجي. ولذلك استهدف البحث التعرف على كمية الانتاج المحلي من الغذاء ومتوسط نصيب الفرد منه والقاء الضوء على حجم الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي من القمح ودراسة تطور قيمة الانتاج الزراعي وابراز اهميته الاقتصادية في الناتج المحلي وتطور مساحة المحاصيل الزراعية ، ومحاولة التعرف على اهم آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على القطاع الزراعي والغذائي.

اسلوب البحث ومصادر البيانات:

استخدم البحث اسلوب التحليل الاقتصادي والاحصائي الوصفي وكذلك الاستدلال الاحصائي كالانحدار البسيط كما تم استخدام معادلة الاتجاه العام في التوقعات المستقبلية للمتغيرات. وفيما يتعلق بمصادر البيانات اعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة ذات الاصدارات المحلية والإقليمية والدولية والدراسات ذات العلاقة بالموضوع.

خطة البحث:

لتحقيق الهدف من البحث تم تقسيمه الى خمسة اجزاء بالاضافة الى المقدمة ومشكلة وهدف البحث وأسلوب البحث ومصادر البيانات ، استعرض الجزء الاول قيمة الانتاج الزراعي واهميته الاقتصادية، وتناول الجزء الثاني كمية الانتاج المحلي ومتوسط نصيب الفرد من الانتاج المحلي للغذاء، في حين تناول الجزء الثالث الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي من القمح، واستعرض الجزء الرابع اهم آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على القطاع الزراعي والغذائي، واخيراً اهتم الجزء الخامس بالتوصيات.

النتائج والمناقشة:

أولاً: قيمة الانتاج الزراعي واهميته الاقتصادية:

باستعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (1) قيمة الانتاج الزراعي (مليون دولار) واهميته النسبية خلال الفترة 2006 – 2008 يتبين ان الانتاج الزراعي يمثل نحو 15.7% في الناتج المحلي الاجمالي لمتوسط تلك الفترة، حيث بلغت نحو 14.2%، 17%، 15.7% للأعوام 2006 ، 2007، 2008 على التوالي. كما يتبين ان قيمة الانتاج الزراعي بلغت عام 2006 حوالي 3268.7 مليون دولار وفي عام 2008 حوالي 4510.08 مليون دولار ، بزيادة بلغت نحو 1241.4 مليون دولار، بمعدل 38% عما كانت عليه عام 2006، ليبلغ المتوسط السنوي للإنتاج الزراعي خلال تلك الفترة حوالي. 3937.51 مليون دولار.

يمثل الانتاج النباتي نحو 76.5% في الانتاج الزراعي لمتوسط تلك الفترة ، حيث بلغت نحو 75.8%، 75.3%، 78.2% للأعوام 2006 ، 2007، 2008 على التوالي. كما يتبين ان الانتاج النباتي يمثل نحو 11.9% في الناتج المحلي الاجمالي لمتوسط نفس الفترة ، حيث بلغت نحو 10.8%، 12.8%، 12.3% للأعوام 2006 ، 2007، 2008 على التوالي. ان الانتاج الحيواني يمثل نحو 23.5% في الانتاج الزراعي لمتوسط تلك الفترة ، حيث بلغت نحو 24.2%، 24.7%، 21.8% للأعوام 2006 ، 2007، 2008 على التوالي. كما يتبين ان الانتاج الحيواني يمثل نحو 3.7% في الناتج المحلي الاجمالي لمتوسط نفس الفترة ، حيث بلغت نحو 3.4%، 4.2%، 3.4% للأعوام 2006 ، 2007، 2008على التوالي.

1-1- قيمة المحاصيل الزراعية:

بتتبع بيانات الجدول رقم (2) قيمة المحاصيل الزراعية واهميتها النسبية خلال الفترة 2006- 2008،ان قيمة القمح والحبوب الاخرى والبقوليات والخضروات والفواكه لمتوسط تلك الفترة بلغت حوالي 92.34، 288.86، 83.35، 420.44، 683.73 مليون دولار على التوالي، وبلغت قيمة الاعلاف والمحاصيل النقدية حوالي 161.96، 163.88 مليون دولار على الترتيب، بينما كانت قيمة محصول القات هي الاعلى لتبلغ حوالي 1118.62 مليون دولار لمتوسط نفس الفترة.ومن حيث اهميتها النسبية فان محصول القات احتل المرتبة الأولى في الإنتاج النباتي ويمثل نحو 37% لمتوسط تلك الفترة،يأتي في المرتبة الثانية الفواكه بنحو 22.7% ثم الخضر بنحو 14%،يليه في المرتبة الرابعة الحبوب الاخرى بنحو 9.6%،يليه في المرتبة الخامسة الاعلاف والمحاصيل النقدية بنحو 5.4% لكل منهما،ثم المرتبة السادسة والسابعة القمح والبقوليات بنحو 3.1%، 2.8% على الترتيب.

1-2- قيمة المنتجات الحيوانية:

يتضح من الجدول رقم (3) قيمة المنتجات الحيوانية واهميتها النسبية خلال الفترة 2006- 2008،ان قيمة اللحوم الحمراء بلغت حوالي 400.72 مليون دولار أي ما يقارب نصف قيمة الانتاج الحيواني لمتوسط تلك الفترة،وبلغت قيمة لحوم الدواجن والحليب والبيض حوالي 225.11، 161.03، 71.01 مليون دولار على التوالي، بينما بلغت قيمة العسل والجلود والصوف حوالي39.21، 19.4 ، 7.86 مليون دولار على الترتيب.كما يتضح ان اللحوم الحمراء احتلت المرتبة الأولى في الانتاج النباتي ويمثل نحو 43.3% لمتوسط تلك الفترة، يأتي في المرتبة الثانية لحوم الدواجن بنحو 24.4%، ثم المرتبة الثالثة الحليب بنحو 17.4%،. يليه في المرتبة الرابعة البيض بنحو 7.7% ، يليه في المرتبة الخامسة العسل بنحو 4.2%،ثم المرتبة السادسة والسابعة الجلود، والصوف بنحو 2.1%، 0.9% على الترتيب.

وبتتبع البيانات الواردة في الجدول رقم (2)(3) يتضح ان محصول القات احتل المرتبة الأولى بنحو 28.4% من الإنتاج الزراعي لمتوسط الفترة 2006-2008، يأتي في المرتبة الثانية الفواكه بنحو 17.4%، ثم الخضر واللحوم الحمراء بنحو 10.7%، 10.2% على التوالي. يليه في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة الحبوب الأخرى ولحوم الدواجن، والمحاصيل النقدية بنحو 7.3%، 5.7%، 4.2% على الترتيب. ثم المرتبة الثامنة الحليب، والاعلاف بنحو 4.1% لكلاً منهما، يليه القمح ، والبقوليات ، والبيض بنحو 2.3%، 2.1%، 1.8% على التوالي. ويأتي في المراتب الاخيرة العسل ، والجلود، والصوف بنحو 1%، 0.5%، 0.2% على الترتيب.

جدول رقم (1) قيمة الانتاج الزراعي (مليون دولار) واهميته النسبية خلال الفترة 2006- 2008

البيان	2006	2007	2008	المتوسط
قيمة الناتج المحلى الاجمالى	23011.25	23721.44	28673.35	25135.35
قيمة الانتاج الزراعي	3268.69	4033.76	4510.08	3937.51
% من الناتج المحلى الاجمالى	14.2	17	15.73	15.7
قيمة الانتاج النباتي	2476.20	3037.72	3525.61	3013.18
% من الناتج المحلى الاجمالى	10.8	12.8	12.3	11.9
% من الانتاج الزراعي	75.8	75.3	78.2	76.5
قيمة الانتاج الحيواني	792.5	996.04	984.5	924.3
% من الناتج المحلى الاجمالى	3.4	4.2	3.4	3.7
% من الانتاج الزراعي	24.2	24.7	21.8	23.5

المصدر: حسبت بواسطة الباحث من كتاب الاحصاء السنوي 2008، الجهاز المركزي للاحصاء ، اليمن .

جدول رقم (2) قيمة المحاصيل الزراعية (مليون دولار) واهميتها النسبية خلال الفترة 2006- 2008

البيان	2006	2007	2008	المتوسط	% من الانتاج النباتي	% من الانتاج الزراعي
القمح	61.3	102.7	112.9	92.3	3.1	2.3
الحبوب الأخرى	209.1	314.6	342.9	288.9	9.6	7.3
البقوليات	62.9	83.6	5103.	83.4	2.8	2.1
الخضروات	329.3	417.9	514.2	420.4	14	10.7
الاعلاف	98.2	170.9	216.7	161.9	5.4	4.1
المحاصيل النقدية	148.1	157.7	185.9	163.9	5.4	4.2
الفواكه	555.3	677.0	818.8	683.7	22.7	17.4
القات	1012.1	21113.	1230.6	1118.6	37.1	28.4
الاجمالي	2476.2	73037.	3525.6	3013.2	100	76.5

المصدر: حسبت بواسطة الباحث من كتاب الاحصاء السنوي 2008، الجهاز المركزي للاحصاء ، اليمن .

جدول رقم (3) قيمة المنتجات الحيوانية (مليون دولار) واهميتها النسبية خلال الفترة 2006- 2008

البيان	2006	2007	2008	المتوسط	% من الانتاج الحيواني	% من الانتاج الزراعي
اللحوم الحمراء	323.7	399.8	478.7	400.72	43.4	10.2
لحوم الدواجن	219.1	299.4	156.8	225.11	24.4	5.7
الحليب	135.01	155.9	192.1	161.03	17.4	4.1
البيض	61.1	69.4	82.5	71.01	7.7	1.8
العسل	31.4	42.4	43.9	39.21	4.2	1
الجلود	15.2	20.9	22.1	19.4	2.1	0.5
الصوف	7.1	8.1	8.4	7.86	0.9	0.2
الاجمالي	792.5	996.1	984.5	924.33	100	

المصدر: حسبت بواسطة الباحث من كتاب الاحصاء السنوي 2008، الجهاز المركزي للاحصاء ، اليمن .

1-3- مساحة المحاصيل الزراعية:

بتتبع بيانات جدول رقم (4) مساحة المحاصيل الزراعية (الف هكتار) خلال الفترة 2006- 2008 يتضح ان اجمالي مساحة المحاصيل الزراعية تزايدت بنحو 5%، ففي عام 2006 بلغت حوالي 1306 الف هكتار وفي عام 2008 بلغت حوالي 1372الف هكتار ولمتوسط تلك الفترة بلغت حوالي 1386.7 الف هكتار. وبلغت مساحة الحبوب في عام 2006 حوالي 757 ألف هكتار وفي عام 2008 حوالي 760 ألف هكتار،وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 3 الف هكتار ونحو 0.04% مقارنة بعام 2006 وبلغت المساحة لمتوسط تلك الفترة حوالي 803 ألف هكتار لتمثل نحو 58% من اجمالي المساحة المحصولية. بلغت مساحة البقوليات في عام2006 حوالي 45 ألف هكتار وفي عام 2008 حوالي 47 ألف هكتار، وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي ألفين هكتار ونحو 4.4% مقارنة بعام 2006 وبلغت المساحة لمتوسط تلك الفترة حوالي 4.3 ألف هكتار لتمثل نحو 3.4% من اجمالي المساحة المحصولية. بلغت مساحة الخضروات في عام 2006 حوالي 76 ألف هكتار وفي عام 2008 حوالي 85 ألف هكتار، وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 9 الف هكتار ونحو 12% مقارنة بعام 2006 وبلغت المساحة لمتوسط تلك الفترة حوالي 81 ألف هكتار لتمثل نحو 6% من اجمالي المساحة المحصولية. بلغت مساحة الاعلاف في عام 2006 حوالي 127 ألف هكتار وفي عام 2008 حوالي 156 ألف هكتار، وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 29 الف هكتار ونحو 23% مقارنة بعام 2006 وبلغت المساحة لمتوسط تلك الفترة حوالي 143.3 ألف هكتار لتمثل نحو 10.3% من اجمالي المساحة المحصولية.

جدول رقم (4) مساحة المحاصيل الزراعية (الف هكتار) خلال الفترة 2006- 2008

البيان	2006	2007	2008	المتوسط 2006-2008	% من اجمالي المساحة المحصولية	2009	التغير بين 2009-2007	%	التغير بين 2009-2008	%	التغير بين 2009 والمتوسط	%
الحبوب	757	891	760	803	57.9	678	213-	24-	83-	11-	125-	16-
البقوليات	45	50	47	47.3	3.4	44	6.0-	12-	3.0-	6.4-	3.3-	7-
الخضروات	76	82	85	81	5.8	89	7.0	9	4.0	5	8	10
الاعلاف	127	147	156	143.3	10.3	163	16.0	11	7.0	4.5	19.7	14
المحاصيل النقدية	80	83	86	83	6	87	4.0	4.8	1.0	1.2	4	4.8
الفواكه	85	88	91	88	6.3	93	5.0	5.7	2.0	2.2	5	5.7
القات	136	141	147	141.3	10.2	154	13.0	9.2	7.0	4.8	12.7	9
اجمالي المساحة المحصولية	1306	1482	1372	1387	100	1308	174-	12-	64-	5-	79-	6-

المصدر: حسبت بواسطة الباحث من كتاب الاحصاء السنوي 2008، الجهاز المركزي للاحصاء ، وكتاب الاحصاء الزراعي ، الادارة العامة للاحصاء الزراعي ، وزارة الزراعة والري ، اليمن (اعداد متفرقة).

بلغت مساحة المحاصيل النقدية في عام 2006 حوالي 80 ألف هكتار وفي عام 2008 حوالي 86 ألف هكتار، وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 6 الف هكتار ونحو 7.5% مقارنة بعام 2006 وبلغت المساحة لمتوسط تلك الفترة حوالي 83 ألف هكتار لتمثل نحو 6% من اجمالي المساحة المحصولية. بلغت مساحة لفواكه في عام 2006 حوالي 85 ألف هكتار وفي عام 2008 حوالي 91 ألف هكتار، وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 6 الف هكتار ونحو 7% مقارنة بعام 2006 وبلغت المساحة لمتوسط تلك الفترة حوالي 88 ألف هكتار لتمثل نحو 6.3% من اجمالي المساحة المحصولية. بلغت مساحة القات في عام 2006 حوالي 136 ألف هكتار وفي عام 2008 حوالي 147 ألف هكتار، وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 11 الف هكتار ونحو 8% مقارنة بعام 2006 وبلغت المساحة لمتوسط تلك الفترة حوالي 141.3 ألف هكتار لتمثل نحو 10.2% من اجمالي المساحة المحصولية. الجدير بالذكر ان مساحة القات تمثل نحو 10.2% من اجمالي المساحة المحصولية، بينما تمثل قيمة القات نحو 37% من اجمالي قيمة الإنتاج النباتي ونحو 28.4% من قيمة الإنتاج الزراعي. بينما تمثل مساحة الحبوب نحو 58% من اجمالي المساحة المحصولية وتمثل قيمة الحبوب نحو 13% من اجمالي قيمة الإنتاج النباتي ونحو 10% من قيمة الإنتاج الزراعي، ذلك ان عائد وحدة المساحة المزروعة من القات اعلى من الحبوب والمحاصيل الاخرى، بالإضافة الى ان محاصيل الحبوب تتأثر في انتاجيتها على الامطار وذلك يشير الى تراجع هطول الامطار في السنوات الاخيرة .

ثانياً: كمية الانتاج ومتوسط نصيب الفرد من الغذاء:

2 – 1 – كمية الانتاج المحلي :

2-1- 1- الحبوب:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم (4) بلغت كمية الإنتاج المحلي من الحبوب في عام 1998 حوالي 833 ألف طن وفي عام 2008 حوالي 714 ألف طن بتناقص بلغ حوالي 119 ألف طن ونحو-14% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 659 ألف طن. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم (1) في الجدول رقم (5) تبين

ان هناك اتجاهاً عاماً متناقصاً غير معنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التغير السنوي حوالي 0.809 الف طن مثل نحو -0.12% من متوسط الكمية البالغة حوالي 659 ألف طن.

2 – 1 – 2 – الخضر:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم (5) بلغت كمية الإنتاج المحلي من الخضر في عام 1998 حوالي 747 ألف طن وفي عام 2008 حوالي 1037 ألف طن وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 290 ألف طن ونحو 39% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 859 ألف طن. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم (2) في الجدول رقم (6) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التغير السنوي حوالي 27.36 الف طن مثل نحو 3.19% من متوسط الكمية البالغة حوالي 859 الف طن لتلك الفترة.

2 – 1 – 3 – الفاكهة:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم (5) بلغت كمية الإنتاج المحلي من الفاكهة في عام 1998 حوالي 555 ألف طن وفي عام 2008 حوالي 959 ألف طن، وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 404 ألف طن ونحو 73% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 732 ألف طن. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم (3) في الجدول رقم (6) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التغير السنوي حوالي 41.009 الف طن مثل نحو 5.6% من متوسط الكمية البالغة حوالي 732 الف طن لتلك الفترة.

2 – 1 – 4 – اللحوم الحمراء:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم (5) بلغت كمية الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء في عام 1998 حوالي 45 ألف طن وفي عام 2008 حوالي 90 ألف طن وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 45 ألف طن ونحو 100% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 66 ألف طن. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم (4) في الجدول رقم (6) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التغير السنوي حوالي 4.364 الف طن مثل نحو 6.6% من متوسط الكمية البالغة حوالي 66 الف طن لتلك الفترة.

2 – 1 – 5 – لحوم الدواجن:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم(5) بلغت كمية الإنتاج المحلي من لحوم الدواجن في عام 1998 حوالي 61 ألف طن وفي عام 2008 حوالي 136 ألف طن وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 75 ألف طن ونحو 123% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 97 ألف طن. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم(5) في الجدول رقم (6) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التغير السنوي حوالي 7.98 الف طن مثل نحو 8.2% من متوسط الكمية البالغة حوالي 97 الف طن لتلك الفترة.

2 – 1 – 6 – لحوم الاسماك:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم (5) بلغت كمية الإنتاج المحلي من لحوم الاسماك في عام 1998 حوالي 128 ألف طن وفي عام 2008 حوالي 132 ألف طن وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 4 ألف طن ونحو 3% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 180 ألف طن. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم (6) في الجدول رقم (6) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً غير معنوي احصائياً حيث بلغ مقدار الزيادة السنوي حوالي 7.26 الف طن مثل نحو 4.4% من متوسط الكمية البالغة حوالي 180 ألف طن.

2 – 1 – 7 – الالبان:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم (5) بلغت كمية الإنتاج المحلي من الالبان في عام 1998 حوالي 168 ألف طن وفي عام 2008 حوالي 272 ألف طن وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 104 ألف طن ونحو 62% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 210 ألف طن. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم (7) في الجدول رقم(6) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار الزيادة السنوي حوالي 8.7 الف طن مثل نحو 4.14% من متوسط الكمية البالغة حوالي210 الف طن لتلك الفترة.

2 – 1 – 8 – البيض:

بتتبع البيانات الواردة في جدول رقم (5) بلغت كمية الإنتاج المحلي من البيض في عام 1998 حوالي 600 مليون بيضة وفي عام 2008 حوالي 1085 مليون بيضة وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 485 مليون بيضة ونحو 81% مقارنة بعام 1998 وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 872 مليون بيضة. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لكمية الانتاج المعادلة رقم

(8) فـي الجـدول رقـم (6) تبـين ان هنـاك اتجاهـاً عامـاً متزايـداً ومعنـوي احصـائياً حيـث بلـغ مقـدار الزيـادة السـنوي حـوالي 42.8 مليـون بيضة مثل نحو 5% من متوسط الكمية البالغة حوالي 872 مليون بيضة لتلك الفترة.

جدول رقم (5) كمية الانتاج المحلي من الغذاء (الف طن) خلال الفترة 1998-2008

السنة	الحبوب	الخضر	الفاكهة	اللحوم الحمراء	لحوم الدواجن	لحوم الاسماك	الالبان	البيض مليون حبة	السكان الف نسمة
1998	833	747	555	45	61	128	168	600	17067
1999	694	760	579	47	63	124	177	603	17655
2000	671	775	591	52	67	135	190	846	18230
2001	701	803	623	56	78	142	192	855	18819
2002	560	819	720	59	83	180	205	872	19435
2003	419	833	736	70	87	228	208	890	20042
2004	490	899	742	71	95	256	213	908	20645
2005	496	878	765	73	113	239	217	930	21252
2006	727	905	862	75	118	230	224	976	21834
2007	942	995	922	82	130	180	248	1031	22433
2008	714	1037	959	90	136	132	272	1085	23031
متوسط 1998 - 2008	659	859	732	66	97	180	210	872	20040
متوسط 2006-2008	794.33	979	914	82	128	180	248	1030	-
2009	675	1091	989	97	140	-	291	1128	-
التغير بين 2007 - 2009	267-	96	67	15	10	-	43	97	-
%	28.3-	9.65	7.267	18.29	7.69	-	17.34	9.41	-
التغير بين 2008 - 2009	39.0-	54.00	30.000	7.00	4.00	.	19.00	43.00	-
%	5.5-	5.21	3.128	7.78	2.94	.	6.99	3.96	-
التغير بين 2009 ومتوسط 06-2008	119-	112	75	15	12	-	43	98	-
%	15-	11	8	18	9	.-	17	10	-

المصدر: حسبت بواسطة الباحث من كتاب الاحصاء السنوي، الجهاز المركزي للاحصاء، وكتاب الاحصاء الزراعي، الادارة العامة للاحصاء الزراعي ، وزارة الزراعة والري الجمهورية اليمنية، (اعداد متفرقة)

جدول رقم (6) الاتجاهات الزمنية العامة لكمية الانتاج المحلي من الغذاء (الف طن) خلال الفترة 1998-2008

البيان	رقم	المعادلة	المتوسط	النمو %	R^2	F
الحبوب	1	Y = 654.05 + 0.809 (0.05)	659	0.12	0.00	0.003
الخضر	2	Y = 695 + 27.36 (10.5)*	859	3.19	0.93	110*
الفاكهة	3	Y = 486.12 + 41.009 (15.01)*	732	5.6	0.96	225*
اللحوم الحمراء	4	Y = 39.273 + 4.364 (19)*	66	6.61	0.98	361*
لحوم الدواجن	5	Y = 45.836 + 7.98 (18)*	97	8.23	0.98	324*
لحوم الاسماك	6	Y = 135.87 + 7.264 (1.6)	180	4.04	0.23	3
الالبان	7	Y = 157.78 + 8.7 (10)*	210	4.14	0.92	109*
البيض مليون حبة	8	Y = 615.2 + 42.8 (7.6)	872	4.91	0.86	57

المصدر : جدول رقم (5). * معنوي عند 5%. القيمة بين الاقواس تعبر عن قيمة T لمعامل الانحدار.

2 – 2 – متوسط نصيب الفرد من الغذاء:

باستعراض البيانات الواردة في جدول رقم (8) متوسط نصيب الفرد (كجم) من الانتاج المحلي للغذاء خلال الفترة 1998– 2008 يتضح ما يلي:

- انخفض متوسط نصيب الفرد من الحبوب من حوالي 49 كجم عام 1998 الى حوالي 31 كجم عام 2008 بتناقص بلغ حوالي 18 كجم ونحو –37% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 33 كجم . وبتقدير الاتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (1) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متناقصاً غير معنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التناقص السنوي حوالي –1.105 كجم مثل نحو –3.4% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.
- تزايد متوسط نصيب الفرد من الخضر من حوالي 44 كجم عام 1998 الى حوالي 45 كجم عام 2008 بتزايد بلغ حوالي كجم احد ونحو 2.3% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 43 كجم . وبتقدير الاتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (2) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً وغير معنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التزايد السنوي حوالي 0.064 كجم مثل نحو 0.15% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.
- تزايد متوسط نصيب الفرد من الفاكهة من حوالي 33 كجم عام 1998 الى حوالي 42 كجم عام 2008 بتزايد بلغ حوالي 9 كجم احد مثل نحو 27.3% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 43 كجم . وبتقدير الاتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (3) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التزايد السنوي حوالي 0.59 كجم مثل نحو 2.6% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.
- تزايد متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء من حوالي 2.6 كجم عام 1998 الى حوالي 3.9 كجم عام 2008 بتزايد بلغ حوالي 1.3 كجم احد مثل نحو 50% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 3.2 كجم . وبتقدير الاتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (4) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التزايد السنوي حوالي 0.122 كجم مثل نحو 3.81% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.
- تزايد متوسط نصيب الفرد من لحوم الدواجن من حوالي 3.6 كجم عام 1998 الى حوالي 5.9 كجم عام 2008 بتزايد بلغ حوالي 2.3 كجم احد مثل نحو 64% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 4.6 كجم. وبتقدير الاتجاه

الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (5) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التزايد السنوي حوالي 0.258 كجم مثل نحو 5.61% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.

- انخفض متوسط نصيب الفرد من الاسماك من حوالي 7.5 كجم عام 1998 الى حوالي 5.7 كجم عام 2008 بتناقص بلغ حوالي 1.8 كجم ونحو -24% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 8.9 كجم . وبتقدير الاتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (6) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متناقصاً غير معنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التناقص السنوي حوالي – 0.137 كجم مثل نحو -1.5% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.
- تزايد متوسط نصيب الفرد من الالبان من حوالي 9.كجم عام 1998 الى حوالي 11.8 كجم عام 2008 بتزايد بلغ حوالي 2 كجم احد مثل نحو 20% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 10.4 كجم. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (7) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التزايد السنوي حوالي 0.120 كجم مثل نحو 1.15% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.
- تزايد متوسط نصيب الفرد من البيض من حوالي 35 بيضة عام 1998 الى حوالي 47 بيضة عام 2008 بتزايد بلغ حوالي 12 بيضة احد مثل نحو 34.3% مقارنة بعام 1998 وبلغ نصيب الفرد في المتوسط لفترة الدراسة حوالي 43 بيضة. وبتقدير الاتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد المعادلة (8) في الجدول رقم (9) تبين ان هناك اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً حيث بلغ مقدار التزايد السنوي حوالي 0.888 مليون بيضة مثل نحو 2.07% من متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (8) متوسط نصيب الفرد اليمني (كجم) من الانتاج المحلي للغذاء خلال الفترة 1998-2008

السنة	الحبوب	الخضر	الفاكهة	اللحوم الحمراء	لحوم الدواجن	لحوم الاسماك	الالبان الف طن	البيض حبة
1998	49	44	33	2.6	3.6	7.5	9.8	35
1999	39	43	33	2.7	3.6	7	10	34
2000	37	43	32	2.9	3.7	7.4	10.4	46
2001	37	43	33	3	4.1	7.5	10.2	45
2002	29	42	37	3	4.3	9.3	10.5	45
2003	21	42	37	3.5	4.3	11.4	10.4	44
2004	24	44	36	3.4	4.6	12.4	10.3	44
2005	23	41	36	3.4	5.3	11.2	10.2	44
2006	33	41	39	3.4	5.4	10.5	10.3	45
2007	42	44	41	3.7	5.8	8	11.1	46
2008	31	45	42	3.9	5.9	5.7	11.8	47
المتوسط	33	43	36	3.2	4.6	8.9	10.4	43

المصدر : جدول رقم (5)

جدول رقم (9) الاتجاهات الزمنية العامة لنصيب الفرد (كجم) من الانتاج المحلي للغذاء خلال الفترة 1998-2008

البيان	رقم	المعادلة	المتوسط	النمو %	R^2	F
الحبوب	1	Y = 39.8 - 1.105 (- 1.40)	33	3.35	0.18	2
الخضر	2	Y = 42.47 + 0.064 (0.526)	43	0.15	0.03	0.3
الفاكهة	3	Y = 30.54 + 0.952 (7.8)*	36	2.64	0.87	60*
اللحوم الحمراء	4	Y = 2.49 + 0.122	3.2	3.81	0.93	117*

				(10.8)*	
لحوم الدواجن	5	Y = 3.049 + 0.258 (14.8)*	4.6	5.61	0.96	218*
لحوم الاسماك	6	Y = 8.09 + 0.137 (0.6)	8.9	1.54	0.04	0.4
الالبان	7	Y = 9.73 + 0.120 (3.3)	10.4	1.15	0.54	11*
البيض حبة	8	Y = 37.94 + 0.89 (2.7)	43	2.07	0.45	7.4*

المصدر : جدول رقم (8). * معنوي عند 5%. القيمة بين الاقواس تعبر عن قيمة T لمعامل الانحدار.

ثالثاً: الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي من القمح:

باستعراض بيانات الجدول رقم (7) الفجوة القمحية والاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة 2006 – 2008 يتبين تزايد حجم الفجوة الغذائية من القمح بنحو 6% ما بين عامي 2006- 2008، فبعد ان كانت عام 2006 نحو 86%، تزايدت عام 2008 الى نحو 92% وبلغت في المتوسط لتلك الفترة نحو 90% تقريباً. وانخفض الاكتفاء الذاتي من القمح بنحو 6% ما بين عامي 2006- 2008 فبعد ان كانت عام 2006 نحو 14%، انخفض عام 2008 الى نحو 8% وبلغ في المتوسط لتلك الفترة نحو 10% تقريباً. كما ان الانتاج المحلي من القمح بلغ عام 2006 حوالي 149 الف طن وفي عام 2008 حوالي 170 الف طن وتحقق بذلك زيادة بلغت حوالي 21 الف طن مثل نحو 14% مقارنة بعام 2006، وبلغت كمية الإنتاج في المتوسط لتلك الفترة حوالي 179 ألف طن. ان الكمية المستوردة من القمح بلغ عام 2006 حوالي 926 الف طن وفي عام 2008 حوالي 1996 الف طن وبزيادة بلغت حوالي 1070 الف طن مثل نحو 116% مقارنة بعام 2006، وبلغت الكمية المستوردة في المتوسط لتلك الفترة حوالي 1834 ألف طن. ان كمية المتاح للاستهلاك من القمح بلغت عام 2006 حوالي 1075 الف طن وفي عام 2008 حوالي 2166 الف طن وبزيادة بلغت حوالي 1091 الف طن مثلت نحو 102% مقارنة بعام 2006، وبلغت كمية المتاح للاستهلاك في المتوسط لتلك الفترة حوالي 2013 ألف طن.

جدول رقم (7) الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة 2006- 2008

السنة	الانتاج الف طن	الواردات الف طن	المتاح للاستهلاك الف طن	الفجوة %	الاكتفاء الذاتي %
2006	149	926	1075	86	14
2007	219	2579	2798	92	8
2008	170	1996	2166	92	8
المتوسط	179	1834	2013	90	10

المصدر : جمعت وحسبت بواسطة الباحث من:

1- جدول رقم (5) 2- كتاب الاحصاء الزراعي 2008، وزارة الزراعة والري،الجمهورية اليمنية.

رابعاً: اثر الازمة المالية والاقتصادية على الانتاج الزراعي:

امتدت تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية لتطال جميع دول العالم بنسب متفاوتة وقد تزامنت مع أزمة أشد خطورة وهى الأزمة الغذائية العالمية التي اجتاحت العالم بكل دوله ومؤسساته، وتأثيراتها المدمرة على سكان العالم النامي بوجه خاص ويواجه العالم تحديات كثيرة في مجال الغذاء العالمي أبرزها ارتفاع أسعار الغذاء، وتغير المناخ وما يترتب عليه من آثار سلبية اقتصادية واجتماعية وبيئية . يواجه اليمن تحديات كثيرة في مجال الغذاء أبرزها ارتفاع أسعار الغذاء والازمة المالية والاقتصادية وآثارها السلبية اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، وزيادة خطر نقص الغذاء، ويعد القطاع الزراعي من القطاعات الرئيسية فى الاقتصاد اليمني باعتباره قطاعاً مسئولاً عن تحقيق الأمن الغذائي، ومصدراً رئيسياً لتوفير مدخلات القطاعات الإنتاجي والخدمية الأخرى ومحاربة

الفقر و محاربة البطالة وتحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ومعالجة المشاكل الاجتماعية الناتجة عن البطالة وتنويع مصادر الدخل الاقتصادي القومي بالإضافة إلى دور الصادرات الزراعية في تحسين الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

ونتيجة لصعوبة الحصول على بعض البيانات التي تعكس فترة الأزمة المالية والاقتصادية بالإضافة الى ان القطاع الزراعي ليس كالقطاعات الاخرى كقطاع المصارف وقطاع الصناعة وغيرها سريعة التأثر وان نحو 90-95% من القطاع الزراعي اليمني هو قطاع تقليدي من صغار الملاك، ويمكن تصور وتوقع آثار الأزمة من الناحية المنطقية والنظرية. وتتلخص اهم تلك الآثار على القطاع الزراعي اليمني من خلال تخفيض الميزانية العامة الى النصف في عام 2009 بالنسبة للبنود التشغيلية، وانخفاض اسعار النفط عالمياً في الوقت الذي تعتمد عليه معظم ميزانية الحكومة مما ادى الى انخفاض الايرادات الحكومية وبالتالي انخفاض المخصصات الاستثمارية وغير الاستثمارية الموجهة للقطاع الزراعي والريفي وارتفاع سعر الدولار مقابل العملة المحلية، وارتفاع فاتورة الغذاء المستورد، عجز الميزان التجاري الزراعي، عجز الميزان التجاري الغذائي، وانخفاض إنتاج الغذاء، القطاع الريفي والمنتجون الزراعيون وصغار المنتجين وكبار المنتجين والعمال الزراعيون، السكان الريفيون غير الزارعين

ان اثر الأزمة المالية العالمية يهدد عمليات التنمية الزراعية وينعكس علي برامج التنمية الأخري وعلى برامج وخطط تشجيع المزارعين علي زراعة المحاصيل الزراعية ويشهد إنتاج المحاصيل الغذائية معاناة صغار المزارعين من ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية مثل السماد والمبيدات والوقود والتقاوي، وبذلك قد يخرج صغار المزارعين من الانتاج والانضمام الى صفوف الفقراء، كما ان الأزمة تؤدي إلى انخفاض عائدات الصادرات والتغيرات في تدفقات رأس المال (الائتمان ، والاستثمار الأجنبي المباشر والمساعدة المالية ، والتحويلات المالية) يحد من القدرة على الاستيراد في الوقت الذي أصبحت البلد تعتمد بشكل متزايد على الواردات وخصوصاً الحبوب والمواد الغذائية الرئيسية التي يستهلكها الفقراء.

ان حالة انعدام الاستقرار الكبرى القائمة حالياً في أوساط الأسواق المالية الدولية ومخاطر الركود الاقتصادي العالمي ربما تدفع البلدان إلي اتخاذ إجراءات الحماية التجارية وإعادة تقييم التزاماتها بصدد المساعدات الإنمائية الدولية وذلك سيؤثر علي التزامات الدول المانحة على الدعم المقدم للقطاع الزراعي والمياه والبيئة وغيره وبالتالي تفاقم المشكلة الغذائية. ان حالة انعدام الاستقرار الكبرى القائمة حالياً في أوساط الأسواق المالية ستؤدي الى احجام المصارف والبنوك والمقرضين عن اقراض المزارع او يتم الاقراض بشروط قد لا تتناسب مع مقدرة المزارع على السداد مما يثير مشكلة توفير المدخلات والمستلزمات الانتاجية وذلك يؤثر سلبا على الانتاج الزراعي.

يتوقع أن تنخفض الاستثمارات الموجهة الى قطاع الزراعة فى ظل الوضع الحالى مما يترتب عليه انخفاض فرص العمالة فى هذا القطاع، ودخول فئات جديدة خاصة من المجتمع الريفى تحت خط الفقر، بالإضافة الى حدوث هجرة محتملة من أبناء الريف الى المدن مما يؤدي الى انخفاض الانتاج الزراعي. ويتوقع ازدياد عجز الميزان التجاري الزراعي وتزايد الاعتماد في تأمين المواد الغذائية الأساسية على العالم الخارجي وبالتالي التبعية الاقتصادية والسياسية حيث ان الطلب على الغذاء ينمو بمعدلات اعلى من الإنتاج وكذلك تزايد حجم وخدمة الديون الخارجية وازدياد التأثير على الاقتصاد ككل.

تجدر الإشارة إلى أن الربع الأخير من عام 2008 ، والربع الأول من عام 2009 قد شهد بعض التطورات على صعيد المتغيرات الاقتصادية مثل انخفاض أسعار النفط وارتفاع أسعار الدولار مقابل العملات الأخرى، وانخفاض أسعار اليورو مما أدى إلى تراجع أسعار العديد من السلع الغذائية بشكل ملموس، هذا بالإضافة إلى آثار الكساد الاقتصاد العالمي والذي ساعد على الانخفاض في أسعار السلع الغذائية عالمياً نتيجة لانخفاض الطلب عليها، غير أن استمرار هذه الأزمة قد يؤدي إلى انخفاض في جملة الاستثمارات الموجهة إلى قطاع الزراعة مما قد يترجم في قلة المعروض من السلع الغذائية وبالتالي ارتفاع أسعارها.

ومن جهة اخرى يمكن التعرف على اثر الازمة الاقتصادية على الانتاج الزراعي والغذائي من خلال البيانات الاولية ومقارنة مساحة المحاصيل وكذلك كمية الانتاج الغذائي في عام 2009 لتمثل فترة الازمة بالسنوات السابقة لها 2006-2008 لتمثل فترة ما قبل الازمة، حيث تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4 و 5) الى ما يلي:

- انخفضت اجمالي المساحة المحصولية حوالي 174 الف هكتار وحوالي 64 الف هكتار وحوالي 79 الف هكتار ونحو 12%، 5%، 6% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. انخفضت مساحة الحبوب حوالي 213 الف هكتار وحوالي 83 الف هكتار وحوالي 125 الف هكتار ونحو 24%، 11%، 16% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. وانخفضت كمية انتاج الحبوب حوالي 267 الف طن وحوالي 39 الف طن وحوالي 119 الف طن ونحو 28%، 6%، 15% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. انخفضت مساحة البقوليات بنحو 12%، 6.4%، 7% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي.
- ارتفعت مساحة الخضروات بنحو 9%، 5%، 10% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. وارتفعت كمية انتاج الخضروات بنحو 10%، 5%، 11% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. ارتفعت مساحة الفواكه بنحو 6%، 2%، 6% لعام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي.وارتفعت كمية انتاج الفواكه بنحو 7.3%، 3%، 8% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. ارتفعت مساحة الاعلاف بنحو 11%، 5%، 14% لعام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. ارتفعت مساحة المحاصيل النقدية بنحو 5%، 1%، 5% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. ارتفعت مساحة القات بنحو 9%، 5%، 9% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي.
- ارتفعت كمية انتاج اللحوم الحمراء بنحو 18%، 8%، 18% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. ارتفعت كمية انتاج لحوم الدواجن بنحو 8%، 3%، 9% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي. ارتفعت اعداد البيض بنحو 9.4%، 4%، 10% في عام 2009 مقارنة 2007 و 2008 ومتوسط الفترة 2006-2008 على التوالي.

ومن التحليل السابق يتضح ان هناك انخفاض في اجمالي المساحة المحصولية ومساحة الحبوب والبقوليات لعام 2009 (فترة الازمة) مقارنة بالسنوات السابقة لها 2006-2008 (فترة ما قبل الازمة)، وبالتالي انخفضت كمية انتاج الحبوب، وتجدر الاشارة الى ان هذا الانخفاض لا يعني بالضرورة الى الاثر السلبي للازمة الاقتصادية بل قد يرجع الى تحول المزارعين من زراعة الحبوب الى المحاصيل الاخرى لانخفاض العائد من الحبوب وارتفاع العائد من المحاصيل الاخرى وهو ما تشير اليه بعض الدراسات بالاضافة الى اعتماد زراعة الحبوب على الامطار وانخفاض هطول الامطار في السنوات الاخيرة، كما ان لمعدلات سقوط الأمطار وتوزيعها أثراً كبيراً على توفُر المحاصيل الغذائية، وبخاصة الحبوب، وذلك نتيجة اعتماد أكثر من 61% من الزراعة اليمنية على مياه الأمطار والسيول اعتماد كلياً، بينما تعتمد حوالي 37% منها على المياه الجوفية وطبيعة هطول الأمطار في اليمن تتباين من عام إلى آخر، حيث يتراوح سقوط الأمطار بمعدلات مابين 1200- 50 مليمتر في العام .وتقدر المياه المتجددة بحوالي 2.5 مليار متر مكعب سنوياً بينما الكميات المستهلكة تقدر3.2 مليار متر مكعب سنوياً، أي أن هناك عجزاً مائياً سنوياً يقدر بحولي 0.7 مليار متر مكعب محسوبة على المياه الجوفية. ولا توجد في اليمن أي أنهار أو بحيرات حيث تعتمد الزراعة المروية على السيول وقليل من الينابيع ويكون الاعتماد الأكبر على المياه الجوفية .وتعتبر الأمطار هي المصدر الوحيد المتجدد للمياه وتقدر بعض المصادر كمية الأمطار السنوية التي تهطل على اليمن بنحو 93 - 65 مليار متر مكعب تتفاوت هذه من عام لآخر .واتسم موسم 2008بقلة الأمطار وتذبذبه الأمر الذي أثّر تأثيراً كبيراً على مساحة الحبوب المزروعة وأيضاً على ضعف الإنتاجية.

خامساً: التوصيات:

- تنظيم استغلال الموارد الطبيعية والاقتصادية وتطوير اساليب الانتاج الحالية والعمل على التوسع الافقي بزيادة المساحة المزروعة من خلال استغلال المساحات الصالحة للزراعة واستصلاح اراضي زراعية جديدة ومعالجة مشكلة المياه من خلال استغلال وتنمية الموارد المائية السطحية وانشاء السدود والحواجز المائية والحد من الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية. والعمل على تحسين ورفع العائد من وحدة المساحة المزروعة بالحبوب (خصوصاً في ظل العائد الكبير من وحدة المساحة المزروعة بمحصول القات) من خلال التوسع الرأسي بإدخال اساليب انتاجية حديثة واستنباط اصناف عالية الانتاج لرفع الكفاءة الانتاجية والاقتصادية للموارد المستخدمة وتشجيع ودعم البحوث العلمية في هذا المجال.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمارات في المشروعات الزراعية من خلال الحوافز الضريبية والجمركية وغيرها وتحسين البنية التحتية، والاهتمام بالخدمة الارشادية الزراعية مع تحسين المستوى المعرفي والمهاري للمزارعين مع تقديم الدعم اللازم للمنتجين (الحبوب) من خلال الاستشارات ودعم مستلزمات الانتاج ومكافحة الامراض الحيوانية والزراعية، والعمل على وضع خطة ورؤية واضحة لمواجهة الطلب المتزايد من الغذاء. العمل على تنمية الوعي حول القضايا السكانية والغذائية المختلفة في أوساط المجتمع بالمشاركة الفاعلة للمنظمات الجماهيرية والنقابية والتطوعية، وتقديم الخدمات الصحية والتوسع فيها خصوصا في الريف مع الاهتمام ببرامج تنظيم الأسرة.

المراجع

1. إيناس السيد صادق، اكرم ابراهيم (دكتور)، دراسة تحليلية لمفهوم الامن الغذائي العربي في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين، الامن الغذائي العربي، 25-2002/9/26، مصر.
2. الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الاحصاء السنوي، (اعداد متفرقة).
3. الجمهورية اليمنية، وزارة الزراعة والري، الادارة العامة للإحصاء الزراعي ، كتاب الاحصاء الزراعي، (اعداد متفرقة)
4. شبير عبدالله الحرازي (دكتور)، انتاج الغذاء في اليمن والتوقعات المستقبلية، المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية، العدد 13، ديسمبر 2005 ، اليمن.
5. عزت ملوك قناوي (دكتور)، الابعاد الاساسية للأمن الغذائي العربي، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين، الامن الغذائي العربي، 25-2002/9/26، مصر.
6. علي عبد الرحمن علي (دكتور)، دراسة تحليلية لمستقبل الغذاء في العالم العربي حتى 2050 ،المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين، الامن الغذائي العربي، 25-2002/9/26، مصر.
7. مرزوق عبد الودود محسن، دراسة اقتصادية لاستهلاك اللحوم الحمراء في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة صنعاء، اليمن (2007).
8. مرزوق عبد الودود محسن، تقدير نماذج الطلب على لحوم الدواجن في الجمهورية اليمنية (مقبولة للنشر)، المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية، 2009، اليمن.
9. تقرير الامن الغذائي 2008، المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
10. سعيد الراجحي، دراسة قياسية لاهم العوامل المؤثرة على انتاج اللحوم الحمراء في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة صنعاء، اليمن (2004).